سلسلة رسائل حب الصحابة لي مذهب (١)

٧٢ سؤالًا وجوابًا في سيرة

أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تقديم فضيلة الشيخ
سالم بن سعد الطويل

تقديم فضيلة الشيخ
د. محمد هشام طاهري

تأليف

أحمد بن علي الحمادي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين

٧٢ سؤالاً وجواباً في سيرة

أبي بكر الصديق رضي الله عنه

محفوظة جميع الحقوق

تمَّ تنسيق هذه المادة ومُراجعتها في

سلسلة رسائل حب الصحابة إلى مذهب (١)

٧٢ سؤالاً وجواباً في سيرة

أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تقديم فضيلة الشيخ
سالم بن سعد الطويل

تقديم فضيلة الشيخ
د. محمد هشام طاهري

تأليف
أحمد بن علي الحمادي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين

الطبعة الأولى
١٤٤٢ / ٢٠٢١

تقديم فضيلة الشيخ
سالم بن سعد الطويل

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،

أما بعد:

فلقد قرأ عليَّ الابن الفاضل/ **أحمد بن علي الحمادي** حفظه الله رسالة (**٧٢ سؤالًا وجوابًا في سيرة أبي بكر الصديق** رضي الله عنه) فوجدتها نافعة مفيدة، والله تعالى أسأل أن ينفع بها كاتبها وقارئها، ولعل الله تعالى ييسر له ويستمر في إتمام كتابة مثلها في سيرة الخلفاء الراشدين الأربعة.

والحمد لله أولًا وأخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/ سالم بن سعد الطويل

الاثنين ٦ جمادى الأولى ١٤٤٢

الموافق ٢١-١٢-٢٠٢٠

تقديم فضيلة الشيخ
د. محمد هشام طاهري

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه الغرِّ الميامين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعدُ:

فقد قام أخونا/ **أحمد بن علي الحمَّادي** -وفقه الله- بجمعٍ لطيفٍ، وترتيبٍ لفيفٍ، فيما يتعلق بسيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، وسمَّاه:

(٧٢ سؤالًا وجوابًا في سيرة أبي بكر الصديق)

وقد قرأته، ونظرت فيه؛ فألفيته جَمْعًا جامعًا، مُخْتَصَرًا مُفِيدًا، مُرَتَّبًا نافِعًا، لعموم المسلمين، لا سيما في هذه الأزمنة التي صار الناس فيها إلى المختصرات، وأعرضوا عن المطولات.

ومما زاد في رونق هذه الرسالة طريقة الترتيب في السؤال والجواب، حيث بدأه البدء الطبيعي لمثل هذا الجمع والتحقيق، وسار

فيه سَير الأيام والليالي في حياة الصِّدِّيقِ، مع التأكيد على صحة المنقول، والتأكد من المصدر ونِسبةِ ذلك إلى قائليه؛ فجزاه الله خيرًا على صنيعه، وبارك في علمه وعمله، وجعل ذلك في موازين حسناته، وشكر الله له، ولمن نشر مؤلَّفه، أو قرأه، أو استفاد منه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير البرية، وعلى آله وأصحابه خير البشرية، والحمدُ لله رب العالمين.

كتبه: د. محمد هشام طاهري

٨/ ٤/ ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خير عباده المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فلقد أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلِّهِ ولو كره المشركون، وسخَّر لنبيِّه رجالًا قد شهد الله عَزَّوَجَلَّ لهم بصدقهم وتضحيتهم وبأمانتهم قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب:٢٣].

ورضي عنهم ورضوا عنه وعلَّق رضوانه باتباعهم والسير على خُطاهم قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ

جَنَّٰتٍ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التوبة:١٠٠].

وقد توعَّد الله عَزَّوَجَلَّ من اتبع غير سبيلهم فقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء:١١٥] .

هؤلاء الرجال هم الصحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ونصروا هذا الدين العظيم، وبلَّغوا هذه الرسالة الإلهيَّة من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ.

فينبغي علينا معرفة سِيَرِهم حتىٰ نقتفيَ آثارهَم ونسلكَ طريقهُم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طريق النجاة.

وهذه الرسالة مشتملة علىٰ أسئلةٍ وأجوبةٍ مختصرةٍ في سيرة الصحابي أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد اقتبستُ فكرةَ هذه الرسالة من رسالةٍ عمَّ نفعُها وهي: «**أسئلة وأجوبة للصغار ولا يستغني عنها الكبار**» لفضيلة شيخي ومعلمي: **سالم بن سعد الطويل** حفظه الله تعالىٰ، وبارك في علمه وعمله وعمره.

وإن مِمَّا يحسن التنبيه عليه أن طريقة السؤال والجواب طريقة نبويَّة تُسهِّل حفظ المعلومة وفهمها.

وأذْكُرُ في هذا المقامِ مَن له حقٌّ عليَّ كبيرٌ، وممَّنْ كان يَغْرِسُ فينا حُبَّ الصحابة الكِرام رضي الله عنهم، والحرصَ على اقتفاءِ آثارهم واتِّباعهم، وحَفَّزَني على كتابةِ هذه الرسالةِ المختصرة؛ شيخي ومعلِّمي: أ.د. فلاح إسماعيل مندكار رَحِمَهُ الله تعالى، وأسكنه الفِردوسَ الأعلى من الجنَّةِ، مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم والصَّحابةِ الكِرام رضي الله عنهم، فجزاهُ الله عنَّا خيرَ الجزاء[1].

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

كتَبَهُ راجي عفوَ ربِّه الهادي

أحمدُ بنُ عليٍّ الحمَّادي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

---

(١) وانطلاقًا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا يشكرُ اللهُ من لا يَشكر الناس**»، فإني أتقدَّم بالشُّكر لكلِّ من شارك في هذا العمل بفائدة أو مراجعة أو توجيه، وأخصُّ منهم أخي الفاضل: عبد الرحمن بن ماهر الساير، فإنَّ جهودَهُ في إتمامِ هذا العمل كبيرةٌ، فأسأل الله تعالى أن يبارك في علمِه وعملِه وأهلِه وعقبِه، آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

س١: ما اسمُ الصحابيِّ الجليلِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟ وما نسَبه ؟

ج: هو عبدُاللهِ بنُ عثمانَ[١] بنِ عامرِ بنِ عمرو بنِ كعبِ بن سعدِ بن تيمِ بن مُرَّةَ بن كعبِ بن لؤيِّ بن غَالبٍ القُرشيُّ التَّيميُّ، يجتمع مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في مُرَّةَ[٢].

س٢: ما كُنيتهُ وما ألقابُهُ رضي الله عنه ؟

ج: **كُنيته**: أبو بَكرٍ.

ألقابُهُ: الصِّدِّيقُ، وعَتيق.

س٣: ما سبب تَكنيةِ «أبي بَكرٍ» رضي الله عنه بهذه الكُنيةِ؟

ج: ١- قيل لتعلُّقهِ بالإبل؛ فالبكر هو الفتيُّ من الإبلِ .

٢- قيل لأن له ابنًا اسمهُ بَكْرٌ.

٣- قيل لأنه بَكَّرَ بالدخولِ في الإسلامِ .

٤- قيل لأنه بِكْرُ أمهِ وأبيهِ.

وكلُّ ما قيلَ في سبب تَكنيتِهِ رضي الله عنه اجتهاداتٌ ذَكَرَها العلماءُ رحمهم الله ولم يثبتْ منها شيءٌ صحيحٌ أو صريحٌ.

---

(١) ويلقَّب «بأبي قُحافة».

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب «٤/ ١٦١٤».

س٤: ما سبب تَلقيبِ أبي بَكْرٍ «بِالصِّدِّيقِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

ج: أجمَعت الأمَّةُ على تَلقيبِهِ «بِالصِّدِّيقِ»، ويعود سببُ تسمِيَتِهِ بهذا اللقبِ لأسبابٍ عدةٍ، منها:

الأول: أنه كان يُلقَّبُ به في الجاهليَّةِ لِما عُرِفَ عنه من الصِّدْقِ.

الثاني: لمُبادَرَتِهِ إلى تصديقِ الرَّسولِ ﷺ بالدخولِ في الإسلامِ.

الثالث: أَوَّلُ ما اشْتُهِرَ بِهِ صبيحَةَ الإسراءِ عندما كَذَّبَ المُشركونَ النبيَّ ﷺ وهو الذي صدَّقَهُ.

الرابع: عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ اسمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ الصِّدِّيقُ»[(١)].

الخامس: قيل لَمَّا رجعَ النبيُّ ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به فكان بذي طوى، فقال النبيُّ ﷺ: يا جبريلُ إن قومي لن يصَدِّقوني، قالَ جبريلُ عليه السلام: يُصدِّقُكَ أبو بكرٍ وهو الصِّديقُ[(٢)].

وجميع الأقوالِ السابقةِ ثابتةٌ وصحيحةٌ إلا القولَ الخامِسَ وهو ما ذُكِرَ في حديثِ جبريلَ عليه السلام.

---

(١) قال ابن حجر: «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» فتح الباري «٧/ ٩».

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات [٣/ ١/ ١٢٠] بسند ضعيف، وضعفه الألباني في السلسلة الصحيحة «١/ ٦١٥».

س٥: ما سببُ تَلقِيبِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بـ «عَتيقٍ»؟

ج: ذُكِرَ في سبب ذلك أقوالٌ عدةٌ، ومنها:

أولًا: قيل لِعَتاقَةِ وجهِهِ: أي لجَمالِهِ.

ثانيًا: قيل لِعَتاقَةِ نَسَبِهِ إذْ لمْ يكنْ في نَسَبِهِ شيءٌ يُعابُ بِهِ.

ثالثًا: قيل لأن أباهُ سمَّاهُ عَتيقًا أوَّلًا ثم سمَّاهُ عبدَاللهِ.

رابعًا: قيل لِقِدَمِهِ في الخيرِ.

خامسًا: قيل لكونِهِ عَتيقًا من النارِ، لما رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أنَّ أبا بَكْرٍ، دَخَلَ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أنتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ**» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا[1].

سادسًا: لأنه كانَ يعتِقُ العبيدَ.

وجميع الأقوالِ السابقةِ ثابتةٌ وصحيحةٌ إلا القول الثالث أنَّ والدَهُ لمْ يسمِّهِ «عَتيقًا».

س٦: متىٰ وُلِدَ الصحابيُّ الجليلُ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟

ج: وُلِدَ بعدَ النبيِّ ﷺ بعامينِ وستةِ أشهرٍ، وقيل بثلاثِ سنينَ، فهو أصغرُ من النبيِّ ﷺ بسنتينِ ونصفٍ.

---

(١) رواه الترمذي في جامعه رقم: «٣٦٧٩»، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم: «٣٦٧٩».

س٧: مَنْ والدةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وهل أَسلَمَتْ؟

ج: هي أمُّ الخيرِ سَلمىٰ بنتُ صَخْرِ بن مالكِ بن عامرِ بن عمرو بن كعبٍ رضي الله عنها، وهي ابنةُ عمِّ أبيهِ وقد أَسلمتْ مُبكِّرًا وهاجَرَتْ [١].

س٨: أين نشأَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟

ج: نشأَ بمكةَ وكانَ لا يخرجُ منها إلا للتِّجارةِ وكان ذا مالٍ جزيلٍ في قومِهِ، ومُروءةٍ تامَّةٍ، وإحسانٍ، وتفضُّلٍ فيهم، كما قال ابْنُ الدُّغُنَّةِ[٢]: «إنك لتَصِلُ الرَّحمَ، وتصدُقُ الحديثَ، وتُكسبُ المعدومَ، وتحملُ الكَلَّ، وتُعينُ علىٰ نوائبِ الدَّهرِ، وتُقري الضَّيْفَ».

س٩: كيف كانتْ مَنزلةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه في قومِهِ؟

ج: قال الحافظُ النوويُّ رحمه الله: «وكان مِن رؤساءِ قريشٍ في الجاهليَّةِ، وأهل مُشاورَتِهِمْ، ومُحبَّبًا فيهمْ، وأَعْلَمَ لِمَعالِمِهِمْ» وقال معروفُ بن خربوذٍ: «فكان إليه أمرُ الدِّياتِ والغُرْمِ»[٣].

---

(١) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد «٣/ ١٦٩».

(٢) ويصح بـ«ابن الدَّغِنَةِ»، وهو أحد أشراف قريش وساداتها.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي «٢/ ١٨٣».

س١٠: كيف كانتْ عِفَّةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه في الجاهليَّةِ؟

ج: ١- عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: «واللهِ ما قالَ أبو بَكْرٍ شِعرًا قَطُّ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ، ولقد تركَ هو وعثمانُ شُرْبَ الخمرِ في الجاهليَّةِ»(١).

٢- عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: لقد كانَ حَرَّمَ أبو بَكْرٍ الخمرَ على نفسه في الجاهليةِ(٢).

س١١: ما صفاتُ أبي بَكْرٍ رضي الله عنه الخَلْقِيَّةُ؟

ج: ١-كان رجلًا أبيضَ.

٢- كان نحيفًا شديدَ النَّحافةِ، فكان إزارُهُ لا يستمسِكُ يَسترخي عن حَقْوَيْهِ(٣).

٣-خَفيفَ العارضَينِ.

٤-أَجنَأ: أي مُنحني الظَّهرِ قليلًا.

٥- مَعروقَ الوجْهِ: أي قَليلَ اللَّحمِ.

---

(١) صححه الشيخ أحمد شاكر في تفسير الطبري «٤/ ٣٣٤» رواه ابن عساكر بسند صحيح في تاريخ دمشق«٣٠/ ٣٣٤».

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية «٧/ ١٦٠» حسن إسناده شعيب الأرنؤوط في تخريج سنن أبي داود «٧/ ٥٥٣».

(٣) «الحَقْوُ» الخَصرُ، مختار الصحاح ص [٧٨].

٦- غائرَ العينينِ: أي دخلتْ في رأسِهِ.

٧- ناتِئَ الجَبْهَةِ: أي جَبْهَتُهُ ظاهِرَةٌ.

٨- عارِي الأشاجِعِ: أي عُروقُ كَفِّهِ ظاهرةٌ.

٩-كان حَسَنَ القامَةِ؛ ليس بالطويلِ ولا بالقصيرِ.

١٠- دقيقَ السَّاقَيْنِ.

١١- كان يَخضبُ لِحيتَهُ بالحنَّاءِ والكتمِ.

س١٢ :ما صفاتُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه الخُلُقِيَّةُ؟

ج: صفاتُهُ الخُلُقِيَّةُ كثيرةٌ، وأبرزها:

١- كان أسيفًا كثيرَ الخُشوعِ، رَقيقَ القلبِ.

٢- كان شجاعًا.

٣- كان كريمًا.

٤- كان سابقًا إلى الخيراتِ.

س١٣ : كم زوجاتُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وكم أولادُهُ منهُنَّ؟

ج: تزوَّجَ رضي الله عنه بخمسِ نسوةٍ، وهُنَّ:

الأولى: قُتيْلةُ بنتُ عبدِالعزَّى، وقد طَلَّقها في الجاهليَّةِ ولم يثبُتْ لها إسلامٌ، وأولادهُ منها:

١-أسماءُ ذاتُ النِّطاقينِ رضي الله عنها.

٢-عبدُالله رضي الله عنه.

الثانية: أمُّ بَكْرٍ كما جاءَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا»[(١)].

الثالثة: أمُّ رُومانَ بنتُ عامرِ بن عُوَيْمِرٍ رضي الله عنها، وأولادُه منها:

١-أمُّ المؤمنينَ عائشةُ رضي الله عنها.

٢-عبدُالرحمنِ رضي الله عنه.

الرابعة: حبيبةُ بنتُ خارجَةَ الأنصاريَّةُ رضي الله عنها، ورُزِقَتْ منه بأمِّ كلثومٍ فقط والتي وُلِدَتْ بعدَ وفاةِ أبيها الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

الخامسة: أسماءُ بنتُ عُميسٍ الخثعميَّةُ رضي الله عنها[(٢)]، ولم تُرزقْ منه إلا ولدًا وهو محمدٌ رضي الله عنه.

س١٤: متى أسلمَ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه؟

ج: أسلمَ في بدايةِ البعثَةِ، وهو أوَّلُ من أسلمَ مِنَ الرِّجالِ، **والدليل**:

---

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٩٢١».

(٢) صحابيَّةٌ جليلةٌ تزوجتْ جعفرَ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه فلما استُشهدَ تزوَّجها أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه فلمَّا ماتَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ تزوَّجها عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه.

* عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ ، وقال أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ، وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي؟**» مَرَّتَيْنِ[(١)].

* قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ رحمه الله: « وهذا كالنَّصِّ على أنه أَوَّلُ مَنْ أسلمَ رضي الله عنه»[(٢)].

س١٥: ما الغزواتُ التي شَهِدها أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه مع النبيِّ ﷺ؟

ج: شَهِدَ كلَّ غَزواتِ النبيِّ ﷺ.

س١٦: كم صَحِبَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه النبيَّ ﷺ؟

ج: صَحِبَ أبو بَكْرٍ النبيَّ ﷺ من حين أسلمَ إلى وفاتِهِ لم يُفارقْهُ سفرًا ولا حضرًا إلا فيما أَذِنَ له النبيُّ ﷺ في الخروجِ فيه مِنْ حَجٍّ وغَزْوٍ.

س١٧: كيف كانتْ شَجاعَةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

ج: كان مِنْ أشجَعِ الصحابَةِ رضي الله عنهم، **والدليل:**

* عن محمدِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ قال: «خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي

---

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٦٦١».

(٢) السيرة النبوية لابن كثير: «١/ ٤٣٤».

طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ؟ فَقَالُوا: أَنْتَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي مَا بَارَزَنِي أَحَدٌ إِلَّا أَنْصَفْتُ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ أَبُو بَكْرٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ فَهَذَا يَجَؤُهُ وَهَذَا يَتَلَقَّاهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ تَجْعَلُ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ فَوَاللهِ مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هَذَا وَيَدْفَعُ هَذَا وَيَقُولُ: وَيْلَكُمْ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ؟ ثُمَّ بَكَى عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ أَفْضَلُ أَمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ القَوْمُ فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لَسَاعَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْهُ، ذَاكَ رَجُلٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ، وَهَذَا يعلن بإيمانِهِ»[١].

س١٨: هل انتفعَ النبيُّ ﷺ من مالِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

ج: نعم، انتفعَ منه انتفاعًا كثيرًا، والدليل:

* حديثُ أبي هريرةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما نَفعني مالٌ قَطُّ ما نَفعني مالُ أبي بَكْرٍ**»، فبكَى أبو بَكْرٍ، وقال: هل أنا ومالي إلا لكَ يا رسولَ اللهِ[٢].

س ١٩: كيف كانَ يُنفقُ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه مالَه في سبيلِ اللهِ؟

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٤٧» وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري «٧/ ١٦٩».

(٢) رواه الترمذي في جامعه رقم: «٣٦٦١»، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم: «٣٦٦١».

ج: كان ينفقُ مالَهُ كُلَّهُ في سبيلِ اللهِ ولا يَخشىٰ الفقرَ، **والدليل:**

* قول عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي فَقُلْتُ اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟»** قُلْتُ مِثْلَهُ، قَالَ: وَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟»** قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَىٰ شيءٍ أَبَدًا»(١).

س٢٠: هل شَهِدَ رسولُ اللهِ ﷺ بإنفاقِ أبي بَكْرٍ وبذلِهِ مالِهِ ونفسِهِ له ؟

ج: نعم، شَهِدَ النبيُّ ﷺ بذلك، **والدليل:**

* عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا أَحَدٌ أَعْظَمُ عِنْدِي يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وأَنْكَحَنِي ابْنَتَهُ»**(٢).

س٢١: ما مَنْزِلَةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه العِلْمِيَّةُ ؟

ج: أجمَعَ أهلُ السُّنَّةِ والجَماعَةِ علىٰ أنَّ أَعْلَمَ الصحابَةِ هو أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، **والدليل:**

---

(١) رواه أبوداود في سننه رقم: «١٦٧٨» والترمذي في جامعه رقم: «٣٦٧٥» وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود رقم: «١٦٧٨».

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير رقم: «١١٤٦١»، وصححه الألباني بشواهده في السلسلة الصحيحة رقم: «٢٢١٤».

* حديثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ: «**إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ**» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ المُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ»(١).

س٢٢: هل كانَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه عالِمًا بالرُّؤى؟

ج: نعم، بل كان من كِبارِ مُؤَوِّلِي الرُّؤى، حتى إنه كانَ يَعْبُرُ الرُّؤيا بين يَدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ، **والدليل**:

* حديثُ عائشةَ رضي الله عنها: «رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ تَصْدُقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلَاثَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ أَحَدُهَا»(٢).

---

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٩٠٤»، ومسلم في صحيحه رقم: «٢٣٨٢» واللفظ للبخاري.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك «٣/ ٦٠» وقال: «هذا حديثٌ صحِيحٌ على شرطِ الشَّيخيْنِ»، وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد «٩/ ٤١».

س٢٣: ما عِلْمُ أبي بَكْرٍ رضي الله عنه بأنسابِ قُريشٍ ؟

ج: كانَ أعلَمَهُم بالأنسابِ، **والدليل**:

* عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ» ... ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، ... فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ الْأَدِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، حَتَّىٰ يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي»(١).

س٢٤: هل كانَ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه يَخْطُبُ في الناسِ في زَمَنِ النبيِّ ﷺ؟

ج: نعم، كان مِنْ أَفْصَحِ خُطباءِ الصحابةِ رضي الله عنهم، قال الزُّبَيْرُ بنُ بكَّارٍ: «سمعتُ بعضَ أهلِ العِلْمِ يقولُ: أَفْصَحُ خُطباءِ رسولِ اللهِ ﷺ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنهما»(٢).

س٢٥: كم حديثًا رَوىٰ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه ؟

ج: رَوىٰ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ «١٤٢» حديثًا.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه رقم: «٢٤٩٠» * قوله: «لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ الأَدِيمِ»: أي لأقطَعَنّهم قَطع الجلد، قال صاحب الأفعال: فَرَيت الأديم قطعته على جهة الإصلاح والتّقدير، وأفريت الشيءَ قطعته على جهة الإفساد [المعلم بفوائد مسلم ٣/ ٢٧٤].

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر «٣٠-٣٣٥» وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «وأبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ كان بِحَضرةِ النبيِّ ﷺ يُفتي، ويأمرُ، وينهى، ويَقضي، ويَخطبُ» [مجموع الفتاوىٰ ٤-٤٣٠].

س٢٦: ما سببُ قلَّةِ روايةِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنِ النبيِّ ﷺ الأحاديثَ مع كَوْنِهِ أكثرَ الصحابةِ صُحبةً للنبيِّ ﷺ؟

ج: قال الحافظُ النوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وسببُ قلَّةِ روايتِهِ مع تقدُّمِ صُحبتِهِ وملازَمَتِهِ للنبيِّ ﷺ أنه تَقدَّمَتْ وَفاتُهُ قبلَ انتشارِ الأحاديثِ واعتناءِ التابعينَ بِسماعِهَا وتَحصيلِهَا وحِفْظِهَا»[(١)].

س٢٧: اذكرْ حَديثَيْنِ من الأحاديثِ التي رَواها أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنِ النبيِّ ﷺ؟

ج: ١- عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**»[(٢)].

٢- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**»[(٣)].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات «٢/ ١٨٢».

* **فائدة:** ذكر شيخنا سالم الطويل: «وقد يُجابُ عن ذلك كما قيل في حقِّ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يروي الأحاديثَ عن كبارِ الصحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ويَرفَعُهُ إلى النبيِّ ﷺ دون ذِكْرِ الواسطةِ وهو ما يسمَّى بمُرْسَلِ الصحابيِّ وله حكمُ الاتصالِ».

(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٨٣٤»، ومسلم في صحيحه رقم: «٢٧٠٥».

(٣) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٠٩٣»، ومسلم في صحيحه رقم: «١٧٥٩».

س٢٨: مَن أسلمَ على يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مِنَ الصحابَةِ رضي الله عنهم؟

ج: قال الحافظُ النوويُّ رحمه الله: «وأسلمَ على يَدِهِ خلائِقُ مِنَ الصحابَةِ، منهمْ خَمسةٌ مِنَ العشرَةِ»[(١)].

وهم:

١- عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه.

٢- الزبيرُ بنُ العوامِ رضي الله عنه.

٣-عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ رضي الله عنه.

٤-سعدُ بنُ أبي وقاصٍ رضي الله عنه.

٥-طلحةُ بنُ عبيدِ اللهِ رضي الله عنه.

س٢٩: مَنْ أَشْهَرُ المماليكِ مِنَ الصحابَةِ رضي الله عنهم الذين اشتراهُمْ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه وأَعتقَهُمْ؟

ج: سبعة من المماليكِ، وهم:

١- بلالُ بنُ رباحٍ رضي الله عنه.

٢- عمارُ بنُ ياسرٍ رضي الله عنهما.

٣- عامرُ بنُ فُهيرةَ رضي الله عنه.

٤- أبو فُكَيْهَةَ رضي الله عنه.

٥- زِنِّيرَةُ الرُّومِيَّةُ رضي الله عنها.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات: «٢/ ١٨٣».

٦- أمُّ عُبَيْسٍ رضي الله عنها.
٧- جاريةُ بني مُؤمَّلٍ رضي الله عنها.

س٣٠: هل حَفِظَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه القرآنَ؟

ج: نعم، كان مِنْ حُفَّاظِ القُرآنِ، قال الحافظُ النوويُّ رحمه الله: «هو مِنْ كِبارِ الصحابةِ الذينَ حَفظوا القرآنَ كُلَّهُ»(١).

س٣١: هل كانَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مِنْ كُتَّابِ الوَحْيِ؟

ج: نعم، كان مِنْ كُتَّابِ الوَحْيِ، قال الإمامُ ابنُ كثيرٍ: «أما كُتَّابُ الوَحْيِ وغيرِهِ بينَ يديْهِ صلى الله عليه وسلم، فمنهُمُ الخلفاءُ الأربعةُ رضي الله عنهم، أبو بَكْرٍ وعمرُ وعثمانُ وعليُّ بنُ أبي طالبٍ»(٢).

س٣٢: مَنْ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ القرآنَ؟

ج: أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ القرآنَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، **والدليل:**
* ما ثبتَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي المَصَاحِفِ أَبُو بَكْرٍ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ كان أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ القُرْآنَ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ»(٣).

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات: «٢/ ١٩١».
(٢) البداية والنهاية لابن كثير: «٣/ ٣٦١».
(٣) رواه أحمد في فضائل الصحابة رقم «٥١٣» وقال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن «٩/ ١٢».

س٣٣: ما بِدايَةُ مهمةِ جمعِ القرآنِ التي أمَرَ بها أبو بَكْرٍ رضي الله عنه؟

ج: قال زيدُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلا نَتَّهِمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ»(١).

س٣٤: مَنْ أفضلُ الصحابَةِ رضي الله عنهم وخَيْرُهُمْ؟

ج: أفضلُ الناسِ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثمَّ عُمَرُ الفاروقُ ثمَّ عُثْمَانُ ذو النُّورَيْنِ ثمَّ عَلِيٌّ أبو السِّبطَيْنِ رضي الله عنهم،

والدليل:

١- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَمْشِي أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَلَا غَرَبَتْ، عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ»(٢).

٢- عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ «وهو المَشهورُ بابْنِ الحَنَفِيَّةِ»، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ»، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ: عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: «مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ»(٣).

---

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٤٦٧٩».

(٢) رواه أحمد في فضائل الصحابة رقم «١٣٥»، وقال الحافظ الشوكاني: في درِّ الصحابة (١٤٥): «له طرق، وإسناده ثقات».

(٣) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٦٧١».

س٣٥: مَنْ أَحَبُّ الصحابَةِ رضي الله عنهم إلى النبيِّ ﷺ ؟

ج: أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، والدليل:

* عنْ عمرو بن العاصِ رضي الله عنه أنه قالَ: «يا رسولَ اللهِ مَنْ أَحَبُّ الناسِ إليكَ؟ **قال: عائِشَةُ**، قال: مِنَ الرِّجالِ؟ **قال: أَبوها**»(١).

س٣٦: هل شهد النبي ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سيدخل من أبواب الجنة كلها؟

ج:نعم شهد له النبي ﷺ بذلك، والدليل:

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: « **مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا**، قَالَ: «**نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**»(٢).

---

(١) رواه الترمذي في جامعه رقم: «٣٨٨٦»، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم«٣٨٨٦».

(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم: «١٨٩٧»، ومسلم في صحيحه رقم: «١٠٢٧» واللفظ للبخاري. =

س٣٧: اذكرْ بعضَ الأحاديثِ الوارِدَةِ في فضائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

ج: ١- عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَعِيدٌ فِي الجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فِي الجَنَّةِ**»(١).

٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْ هَذَا الدِّينِ كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرَّأسِ**»(٢).

٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ**

= ❋ فائدة: قال ابن حجر: قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه واقع وبهذا التقرير يدخل الحديث في فضائل أبي بكر ووقع في حديث بن عباس عند بن حبان في نحو هذا الحديث التصريح بالوقوع لأبي بكر ولفظه: «**قال أجل وأنت هو يا أبا بكر**» وفي الحديث من الفوائد أن من أكثر من شيء عرف به وأن أعمال البر قل أن تجتمع جميعها لشخص واحد على السواء وأن الملائكة يحبون صالحي بني آدم ويفرحون بهم فإن الإنفاق كلما كان أكثر كان أفضل وأن تمني الخير في الدنيا والآخرة مطلوب" فتح الباري ٧/ ٢٩.

(١) رواه الترمذي في جامعه رقم: «٣٧٤٧»، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم: «٣٧٤٧».

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط رقم: «٤٩٩٩» والخطيب في تاريخ بغداد «٨ / ٤٥٩ - ٤٦٠» وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم «٨١٥».

مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ»[١].

٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنكُمُ اليَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنكُمُ اليَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنكُمُ اليَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنكُمُ اليَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»[٢].

س٣٨: اذكرْ بعضَ ما وَرَدَ في فضائلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه مِنْ كلامِ الصحابةِ والسَّلَفِ الصَّالِحِ؟

ج: ١- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: «أَبو بَكْرٍ سَيِّدُنا»[٣].

٢- عنْ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ رحمه الله قال: سمعتُ وَكيعًا يقولُ ونحنُ في طريقِ مَكَّةَ: «لولا أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَذَهَبَ الإسلامُ»[٤].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٦٥٤» ومسلم في صحيحه رقم: «٢٣٨٢» واللفظ للبخاري.

(٢) رواه مسلم في صحيحه رقم: «١٠٢٨».

(٣) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٧٥٤».

(٤) فضائل الصحابة للإمام أحمد: «١/ ١٤٠»، والمشهورُ عندَ العلماءِ لِتَصَدِّيهِ لِحروبِ الرِّدَّةِ.

س٣٩: ما الخصائِصُ التي اخْتَصَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بها أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه دونَ غيرِهِ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم؟

ج: قدْ خَصَّهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِخصائِصَ كَثيرةٍ، ومنها:

١- سَمَّاهُ الصِّدِّيقَ ولمْ يُسَمِّ أحدًا الصِّدِّيقَ غَيرَهُ.

٢- أنه صاحِبُ الغارِ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ.

٣- كان رفيقَ النبيِّ ﷺ في الهجرةِ.

٤- أَمَّرَهُ النَّبيُّ ﷺ في الصلاةِ بالمسلمينَ في مَرَضِ مَوْتِهِ.

٥- أنه ثانيه في القَبْرِ.

٦- الوَحيدُ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم الذي أسلَمَ والِداهُ وأولادُهُ كُلُّهُمْ.

س٤٠: هل شَهِدَ النبيُّ ﷺ لأبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بالصِّدِّيقِيَّةِ؟

ج: نعم، شَهِدَ له بذلكَ، **والدليل**:

* عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ؛ فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: «**اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وشَهِيدَانِ**»(١).

س٤١: هل اختارَ النَّبيُّ ﷺ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه لِمُصاحَبَتِهِ في هِجْرَتِهِ؟

---

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٦٧٥».

ج: نعم، والدليل:

* قال رسولِ اللهِ ﷺ: «**فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةُ[١] بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ**»[٢].

س٤٢: كم ليلَةً مَكَثَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه مع النبيِّ ﷺ في غارِ ثَوْرٍ؟

ج: مَكَثَ ثَلاثَ لَيَالٍ، والدليل:

* قولُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلاثَ لَيَالٍ»[٣].

س٤٣: مَنْ كانَ مِنَ الصحابَةِ رضي الله عنهم مع النبيِّ ﷺ في غزوةِ بَدْرٍ تحتَ العريشِ لِحمايَةِ النبيِّ ﷺ؟

ج: الذي كان مع النبي ﷺ تحتَ العريشِ لِحمايَتِهِ هو أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه.

قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ رحمه الله: فهذهِ خُصوصِيَّةٌ للصِّدِّيقِ رضي الله عنه حيثُ هو معَ رسولِ اللهِ ﷺ في العريشِ كما كانَ معهُ في الغارِ[٤].

---

(١) الصَّحَابَةُ: بمعنى الصحبة.

(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٩٠٥».

(٣) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٩٠٥».

(٤) البداية والنهاية لابن كثير: «٣/ ٣٠٧».

س٤٤: لماذا سألَ أبو سُفيانَ رضي الله عنه قبل إسلامِهِ عنِ النبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما ولم يسألْ عن غيرِهِمْ بَعْدَ انتهاءِ مَعرَكَةِ أُحُدٍ؟

ج: قال الإمامُ ابنُ القَيِّم رحمه الله: «وَلَمْ يَسْأَلْ إِلَّا عنْ هؤُلَاءِ الثَّلاثَةِ لِعِلْمِهِ وعِلْمِ قَوْمِهِ أنَّ قِوَامَ الإِسْلَامِ بِهِمْ»(١).

س٤٥: هل أسلمَ أَبو قُحافَةَ والِدُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟ ومتى تُوُفِّيَ؟

ج: نعم، أسلمَ أَبو قُحافَةَ والِدُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما في فَتْحِ مَكَّةَ(٢)، وتُوُفِّيَ بعدَ وفاةِ ابنِهِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه فقد ماتَ أَبو قُحافَةَ في محرَّم سنةَ أربعَ عشرةَ مِنَ الهجرَةِ وعمرُهُ سبعٌ وتسعونَ سنة(٣).

س٤٦: كيف كان حالُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بعدَ سماعِ خَبَرِ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ وكيف كان حالُ الناسِ؟

ج: ثَبَتَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه بعدَ خَبَرِ وفاةِ النبيِّ ﷺ كَثُبوتِ الجِبالِ الرَّواسي، وكانَ الناسُ في خَوْضٍ، منهُمْ مَنْ صدَّقَ ومنهم من كَذَّبَ حتى جاءَ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه في خطبتِهِ الشهيرَةِ بعدما تَشَهَّدَ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ،

---

(١) زاد المعاد «٣/ ١٨٠».

(٢) الإصابة لابن حجر «٤/ ٣٧٤».

(٣) الإصابة لابن حجر «٤/ ٣٧٥».

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٤]، قَالَ: فَنَشَجَ[١] النَّاسُ يَبْكُونَ، قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: «وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَتْلُوهَا»[٢].

س٤٧: ماذا فَعَلَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه لمَّا رأى النبيَّ ﷺ ميتًا مسجًى؟

ج: «كَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُذِيقُكَ اللهُ المَوْتَتَيْنِ أَبَدًا»[٣].

س٤٨: مَنْ أَوَّلُ خلفاءِ النبيِّ ﷺ؟

ج: أجمعتِ الأمَّةُ على أن أوَّلَ خليفةٍ للنبيِّ ﷺ هو أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه.

---

(١) والنشيج: الصَّوْت مَعَه توجع، وَيُقَال: النشيج فِي الْبكاء مثل بكاء الصَّبِي اذا ردده فِي صَدره ثمَّ يُخرجهُ. غريب الحديث لابن قتيبة «٢/ ٤٧٨ » .

(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم: «١٢٤٢».

(٣) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٦٦٧».

س ٤٩: ما الأدلَّةُ من السُّنَّةِ التي تُشيرُ إلى خِلافةِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

ج: الأدلةُ كثيرةٌ صحيحةٌ وصريحةٌ بإشارَتها، ومنها:

١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي مَرَضِهِ «**ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ، أَبَاكِ، وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ والمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ**»(١).

٢- عنِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقْتَدُوا باللذَيْنِ مِنْ بَعدي مِنْ أَصحابي: أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ**»(٢).

٣- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ: المَوْتَ، قَالَ ﷺ: «**إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ**»(٣).

٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي بَنُو الْمُصْطَلِقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «**إِلَى أَبِي بَكْرٍ**»(٤).

---

(١) رواه مسلم في صحيحه رقم: «٢٣٨٧».

(٢) رواه الترمذي في جامعه رقم: «٣٨٠٥»، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم: «٣٨٠٥».

(٣) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٦٥٩»، ومسلم في صحيحه رقم: «٢٣٨٦».

(٤) رواه الحاكم في المستدرك رقم: «٣/ ٨٢» وقال: صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي.

س٥٠: هل أجمَعَتِ الأُمَّةُ على خِلافَةِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

ج: نعم، أجمَعَتِ الأُمَّةُ على خِلافَتِهِ.

قال الحافظُ النوويُّ رحمه الله: أجمَعَتِ الأُمَّةُ على صِحَّةِ خلافتِهِ رضي الله عنه وقدَّمَتْهُ الصحابَةُ رضي الله عنهم لِكونِهِ أَفضلَهُمْ وأحقَّهُمْ بها من غَيرِهِ(١).

س٥١: هل كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه حريصًا على الخلافَةِ؟

ج: لم يكنْ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه حريصًا على الخلافَةِ وإنما لمَّا خافَ الاختلافَ قَبِلَهَا.

س٥٢: في أيِّ عامٍ تولَّى أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه الخلافَةَ؟

ج: استُخلِفَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه في شَهْرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى عشرةَ مِنَ الهجرةِ.

س٥٣: هل بايَعَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ والزبيرُ بنُ العوامِ رضي الله عنهما أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه؟

ج: **نعم**، فقد بايَعا أبا بكرٍ رضي الله عنه من أوَّلِ يومٍ أو ثاني يومٍ منْ وفاةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، **والدليل**:

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي «٢/ ٤٠٧».

* عنْ أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه قالَ: لمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ... قعدَ أبو بكرٍ رضي الله عنه علىٰ المنبرِ نَظَرَ في وجوهِ القومِ فلمْ يَرَ عَلِيًّا رضي الله عنه فسألَ عنهُ فقامَ ناسٌ مِنَ الأنصارِ فأَتَوا بهِ فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ ﷺ وَخَتَنَهُ[1] أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ. فَقَالَ: لاَ تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ فَبَايَعَهُ ثُمَّ لَمْ يَرَ الزُّبَيْرَ بنَ الْعَوَّامِ رضي الله عنه فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّى جَاءُوا بِهِ فَقَالَ: ابْنَ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَوَارِيَّهُ[2] أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ فقال مِثْلَ قوْلِهِ: لا تَثْرِيبَ يا خَلِيفَةَ رسُولِ اللهِ فبايَعاهُ[3].

س٥٤: كم كانتْ مدَّةُ خلافةِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ؟

ج: كانتْ خلافتُهُ سنتينِ وثلاثةَ أشهرٍ وعشرينَ يوماً وقيلَ عشرةُ أيامٍ.

س٥٥: ما أبرزُ الأحداثِ التي وَقَعَتْ في زمنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ؟

ج: الذي وَقَعَ في أيَّامِهِ من الأمورِ الكبارِ:

١-إنفاذُ جيشِ أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما.

---

(١) أَيْ زَوْجُ ابْنَتِهِ، شرح النووي علىٰ مسلم: (١٦/ ٣٩).

(٢) الحوارِيُّ: هُوَ النَّاصِرُ، وقيلَ هُوَ الخَاصَّةُ، شرح السيوطي علىٰ مسلم (٥/ ٣٩٦).

(٣) السنن الكبرىٰ للبيهقي(٨/ ١٤٣)، وصحح إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢١٨)، وقال الشيخ العلامة عبدالمحسن العباد: «إسناده صحيح رجاله رجال مسلم»، الانتصار لأهل السنة والحديث «٦٦».

٢- قِتالُ أهلِ الرِّدَّةِ ومانِعي الزَّكاةِ.
٣- قِتالُ مُسيلمةَ الكَذابِ، والقضاءُ عليه وعلىٰ مُدَّعي النبوَّةِ.
٤- جَمْعُ القرآنِ.

س٥٦: ما أصنافُ المُرتدِّينَ في زمنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

ج: المُرتدُّونَ في زمنِ الصِّدِّيقِ كانوا علىٰ أربعةِ أصنافٍ:
١- الذينَ ارتدُّوا عنِ الإسلامِ بالكُلِّيَّةِ ورَجعوا للشركِ.
٢- الذين آمنوا بِنُبوةِ مُسيلمةَ الكَذَّابِ المَزعومَةِ واتَّبعوهُ.
٣- الذين أنْكَروا رُكْنَ الزَّكاةَ.
٤- الذين آمنوا بجميعِ الأركانِ مع رُكْنِ الزكاةِ ولكنَّهُمُ امتنعوا عنْ إخراجِ الزكاةِ وإعطائِها للخليفَةِ.

س٥٧: كيف كان اتِّباعُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه للرَّسولِ ﷺ؟

ج: كان رضي الله عنه شديدَ الاتباعِ للرَّسولِ ﷺ، والدليل:
❋ عن عائشَةَ رضي الله عنها قالتْ: قَالَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، فَإِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ»[(١)].
وفي روايةٍ: «وَاللهِ لا أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ»[(٢)].

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٠٩٣»، ومسلم في صحيحه رقم: «١٧٥٩»، واللفظ للبخاري.
(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٦٧٢٧».

س٥٨: هل كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِلُ آلَ بيتِ النبيِّ ﷺ بعدَ موتِهِ؟

ج: نعم، كان يصِلُهُمْ ويُحبُّ صِلَتَهُمْ، **والدليل:**

* ما قالَهُ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي»[(١)].

س٥٩: هل كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعتني بآلِ بيتِ النبيِّ ﷺ بعد موتِهِ ؟

ج: **نعم**، كان يَعتني بهمْ ويوصي بالاعتناءِ بهمْ، **والدليل:**

* عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قَالَ: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ»[(٢)].

* قال الحافظُ ابنُ حجرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ يُخَاطِبُ بِذَلِكَ النَّاسَ وَيُوصِيهِمْ بِهِ وَالْمُرَاقَبَةُ لِلشَّيْءِ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ يَقُولُ: احْفَظُوهُ فِيهِمْ فَلَا تُؤْذُوهُمْ وَلَا تسيئوا إِلَيْهِم»[(٣)].

س٦٠: هل زارَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مرضِ موتها؟

ج: **نعم، والدليلُ:**

---

(١) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٧١٢».

(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم: «٣٧١٣».

(٣) فتح الباري: «٧/ ٧٩ ».

* عن الشعبيِّ قال: لمَّا مَرِضتْ فاطمةُ، أتاها أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فاستأذنَ عليها فقالَ عليٌّ: يا فاطمةُ هذا أبو بَكْرٍ يستأذِنُ عليكِ، فقالتْ: أتحبُّ أن آذنَ؟ قال: نعم. فأذِنَتْ لهُ، فدخلَ عليها يترَضَّاها، وقال: والله ما تَركت الدارَ والمالَ والأهلَ والعَشيرَةَ إلا لابتِغاءِ مَرضاةِ اللهِ ومرضاةِ رسولهِ ومَرضاتِكُمْ أهلَ البيتِ، ثم تَرَضَّاها حتىٰ رَضِيَتْ[1].

س٦١: هل كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يتلَطَّفُ مع أحفادِ النبيِّ ﷺ؟

ج: **نعم**، كان يتلَطَّفُ معهمْ ويُلاعبهُمْ، **والدليل**:

* عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه العَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَىٰ الحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَقَالَ: بِأَبِي، شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لا شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ، وعَلِيٌّ يَضْحَكُ»[2].

س٦٢: هل كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يَصِلُ مَنْ كان رسولُ اللهِ ﷺ يَصِلُهُمْ بعدَ موتِهِ؟

ج: **نعم**، كانَ يَصِلُهُمْ، **والدليل**:

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي «٧/ ٢٨١»، وقال الحافظ ابن كثير عنه: «هذا إسناد جيد قوي» البداية والنهاية «٥/ ٣١٠».

(٢) رواه البخاري في صحيحة رقم: «٣٥٤٢».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ: «انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ[1] نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهَا»[2].

س٦٣: ما سببُ مرضِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه مرضَ الموتِ؟

ج: وردَتْ رِواياتٌ كثيرةٌ في سببِ مرضِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه الذي ماتَ فيهِ وكُلُّها لا تَصِحُّ، ومنها:

- ما رُوي عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أنه اغتسَلَ في يومٍ باردٍ فمرضَ.
- أيضًا ما رُوي أنهُ ماتَ مَسمومًا.

س٦٤: ما وصيَّةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وما تَرِكَتُهُ؟

ج: أوصى بتركَتِهِ للخليفَةِ مِنْ بعدِهِ، **والدليل**:

* عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، قال: انْظُرُوا مَا زَادَ فِي مَالِي مُنْذُ دَخَلْتُ الإِمَارَةَ فابْعَثُوا بِهِ إِلَى الخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِي قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرْنَا فَإِذَا عَبْدٌ نُوبِيٌّ كَانَ يَحْمِلُ صِبْيَانَهُ، وَإِذَا نَاضِحٌ كَانَ يَسْنَى عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ: نَاضِحٌ كَانَ يَسْقِي بُسْتَانًا لَهُ، قَالَتْ:

---

(١) هي بركةُ الحبشيَّةُ رضي الله عنها كانتْ مِنَ السابقاتِ للإسلامِ وهي مَوْلاةُ النبي ﷺ، وَرِثَها مِنْ أبيهِ وكانتْ حاضِنَةَ النبيِّ بعدَ وفاةِ أمِّهِ، وزوَّجَها النبيُّ ﷺ زيدَ بنَ حارِثَةَ رضي الله عنه وأنجبَتْ منهُ أسامَةَ بنَ زيدٍ رضي الله عنه، توفِّيَتْ بعدَ وفاةِ النبيِّ ﷺ بخمسينَ يومًا.

(٢) رواه مسلم في صحيحه رقم: «٢٤٥٤».

فَبَعَثْنَا بِهِمَا إِلَىٰ عُمَرَ، قَالَتْ: فَأَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ عُمَرَ بَكَىٰ، وقال: رَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَبًا شَدِيدًا»[١].

س٦٥: متىٰ توفِيَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟

ج: توفِيَ يومَ الاثنينِ في جمادىٰ الآخرةِ سنةَ ثلاثَ عشرةَ للهجرةِ.

س٦٦: مَنِ الذي غسَّلَ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه لمَّا ماتَ؟

ج: غَسَّلَتْهُ زوجتُهُ أسماءُ بنتُ عُميسٍ رضي الله عنها[٢].

س٦٧: بكم ثوبٍ كُفِّنَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟

ج: كُفِّنَ بثلاثَةِ أثوابٍ تأَسِّيًا بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم.

س٦٨: مَنْ هم الذينَ أَنزلوا أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه في قبرِهِ؟

ج: الذينَ أنزلوهُ في قبرِهِ أربعةٌ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم:

١- عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه.

٢- عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه.

٣- طلحةُ بنُ عبيدِ اللهِ رضي الله عنه.

٤- عبدُالرحمنِ بنُ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما.

---

(١) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد رقم: «٣٤٦٩» وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح «٤/ ٣٠٤».

(٢) رواه البيهقي في الصغرىٰ رقم: «١٠٧٦».

س٦٩: في أيِّ وقتٍ دُفِنَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه ؟

ج: دُفِنَ لَيلًا .

س٧٠: أينَ دُفِنَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه ؟

ج: دُفِنَ في بيتِ عائشَةَ رضي الله عنها بجوارِ قبرِ النبيِّ ﷺ وجُعِلَ رَأْسُهُ عندَ كَتِفَيْ رسولِ اللهِ ﷺ.

س٧١: ما هيَ الآياتُ التي نَزَلَتْ في أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ؟

ج: **الآيةُ الأولى**: قولُهُ تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[التوبة:٤٠].

الآيةُ الثانيةُ: قولُه تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[الليل:١٧-٢١]، وقد أجمَعَ المُفسِّرونَ على أنَّ الآيتَيْنِ نَزَلَتا في أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

س٧٢: اذكرْ أثَرًا مِنَ الأقوالِ المَأثورَةِ عَنْ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

ج: كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يقولُ: اللَّهمَّ اجعلْ خيرَ عمري آخرَهُ، وخيرَ عملي خواتِمَهُ، وخيرَ أيَّامي يومَ ألقاكَ(١).

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه رقم: «٢٩٥١٠».

الخاتمة

تمَّ بحمدِ اللهِ تبارك وتعالىٰ الانتهاءُ مِنَ الأسئلةِ المُختصرَةِ في سيرةِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، واللهَ أسألُ أنْ يباركَ في هذا العملِ ويتقبَّلَهُ مِنِّي، كما أسألُهُ أن يجعلَنَا مِمَّنْ يتَّبعُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأصحابَهُ رضي الله عنهم.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ.

الجمعة ١٥ رمضان ١٤٤١

الموافق ٨-٥-٢٠٢٠

فهرس

الموضوع	الصفحة
تقديم فضيلة الشيخ سالم بن سعد الطويل	٥
تقديم فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري	٧
المقدمة	٩
س١ : ما اسمُ الصحابيِّ الجليلِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ؟ وما نسَبه ؟	١٣
س٢ : ما كُنيتهُ وما ألقابُهُ رضي الله عنه ؟	١٣
س٣: ما سبب تَكنيةِ «أبي بَكرٍ» رضي الله عنه بهذه الكُنيةِ؟	١٣
س٤ : ما سبب تَلقيبِ أبي بَكْرٍ «بِالصِّدِّيقِ» رضي الله عنه ؟	١٤
س٥ : ما سببُ تَلقِيبِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بـ «عَتيقٍ»؟	١٥
س٦ : متى وُلِدَ الصحابيُّ الجليلُ أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه ؟	١٥
س٧:مَنْ والدةُ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وهل أَسلَمَتْ؟	١٦
س٨: أين نشأَ أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه ؟	١٦
س٩: كيف كانتْ مَنزلةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه في قومِهِ؟	١٦
س١٠ : كيف كانتْ عِفَّةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه في الجاهليَّةِ؟	١٧
س١١ : ما صفاتُ أبي بَكْرٍ رضي الله عنه الخَلْقِيَّةُ ؟	١٧

الموضوع	الصفحة
س١٢: ما صفاتُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخُلُقِيَّةُ؟	١٨
س١٣: كم زوجاتُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكم أولادُهُ منهُنَّ؟	١٨
س١٤: متى أسلمَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟	١٩
س١٥: ما الغزواتُ التي شَهِدها أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع النبيِّ ﷺ؟	٢٠
س١٦: كم صَحِبَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النبيَّ ﷺ؟	٢٠
س١٧: كيف كانتْ شَجاعَةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟	٢٠
س١٨: هل انتفعَ النبيُّ ﷺ من مالِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟	٢١
س ١٩: كيف كانَ يُنفقُ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مالَه في سبيلِ اللهِ؟	٢١
س٢٠: هل شَهِدَ رسولُ اللهِ ﷺ بإنفاقِ أبي بَكْرٍ وبذلِهِ مالِهِ ونفسِهِ له؟	٢٢
س٢١: ما مَنْزِلَةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ العِلْمِيَّةُ؟	٢٢
س٢٢: هل كانَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عالِمًا بالرُّؤى؟	٢٣
س٢٣: ما عِلْمُ أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأنسابِ قُريشٍ؟	٢٤
س٢٤: هل كانَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ في الناسِ في زَمَنِ النبيِّ ﷺ؟	٢٤
س٢٥: كم حديثًا رَوى أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟	٢٤

الموضوع	الصفحة
س٢٦: ما سببُ قلّةِ روايةِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ الأحاديثَ مع كَوْنِهِ أكثرَ الصحابةِ صُحبةً للنبيِّ ﷺ؟	٢٥
س٢٧: اذكرْ حَديثَيْنِ من الأحاديثِ التي رَواها أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ؟	٢٥
س٢٨: مَن أسلمَ على يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مِنَ الصحابةِ رضي الله عنهم؟	٢٦
س٢٩: مَنْ أَشْهَرُ المماليكِ مِنَ الصحابةِ رضي الله عنهم الذين اشتراهُمْ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه وأَعتقَهُمْ؟	٢٦
س٣٠: هل حَفِظَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه القرآنَ؟	٢٧
س٣١: هل كانَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مِنْ كُتَّابِ الوَحْيِ؟	٢٧
س٣٢: مَنْ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ القرآنَ؟	٢٧
س٣٣: ما بِدايَةُ مهمةِ جمعِ القرآنِ التي أَمَرَ بها أبو بَكْرٍ رضي الله عنه؟	٢٨
س٣٤: مَنْ أفضلُ الصحابةِ رضي الله عنهم وخَيْرُهُمْ؟	٢٨
س٣٥: مَنْ أَحَبُّ الصحابةِ رضي الله عنهم إلى النبيِّ ﷺ؟	٢٩
س٣٦: هل شهد النبي ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سيدخل من أبواب الجنة كلها؟	٢٩
س٣٧: اذكرْ بعضَ الأحاديثِ الواردَةِ في فضائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟	٣٠
س٣٨: اذكرْ بعضَ ما وَرَدَ في فضائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه مِنْ كلامِ الصحابةِ والسَّلَفِ الصَّالِحِ؟	٣١

الموضوع	الصفحة
س٣٩: ما الخصائِصُ التي اخْتَصَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بها أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه دونَ غيرِهِ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم؟	٣٢
س٤٠: هل شَهِدَ النبيُّ ﷺ لأبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بالصِّدِّيقيَّة؟	٣٢
س٤١: هل اختارَ النَّبيُّ ﷺ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه لِمُصاحَبَتِهِ في هِجْرَتِهِ؟	٣٢
س٤٢: كم ليلَةً مَكَثَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه معَ النبيِّ ﷺ في غارِ ثَوْرٍ؟	٣٣
س٤٣: مَنْ كانَ مِنَ الصحابَةِ رضي الله عنهم مع النبيِّ ﷺ في غزوةِ بَدْرٍ تحتَ العريشِ لِحمايَةِ النبيِّ ﷺ؟	٣٣
س٤٤: لماذا سألَ أبو سُفيانَ رضي الله عنه قبل إسلامِهِ عنِ النبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما ولم يسألْ عن غيرِهِمْ بَعْدَ انتهاءِ مَعرَكَةِ أُحُدٍ؟	٣٤
س٤٥: هل أسلمَ أَبو قُحافَةَ والِدُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟ ومتىٰ تُوُفِّيَ؟	٣٤
س٤٦: كيف كان حالُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بعدَ سماعِ خَبَرِ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ وكيف كان حالُ الناسِ؟	٣٤
س٤٧: ماذا فَعَلَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه لمَّا رأىٰ النبيَّ ﷺ ميتًا مسجًىٰ؟	٣٥
س٤٨: مَنْ أَوَّلُ خلفاءِ النبيِّ ﷺ؟	٣٥

الموضوع	الصفحة
س ٤٩: ما الأدلّةُ من السُّنَّةِ التي تُشيرُ إلى خِلافةِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟	٣٦
س ٥٠: هل أجمَعَتِ الأُمَّةُ على خِلافةِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ؟	٣٧
س ٥١: هل كان أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه حريصًا على الخلافةِ؟	٣٧
س ٥٢: في أيِّ عامٍ تولَّى أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه الخلافةَ؟	٣٧
س ٥٣: هل بايَعَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ والزبيرُ بنُ العوامِ رضي الله عنهما أبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه؟	٣٧
س ٥٤: كم كانتْ مدَّةُ خلافةِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟	٣٨
س ٥٥: ما أبرزُ الأحداثِ التي وَقَعَتْ في زمنِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟	٣٨
س ٥٦: ما أصنافُ المُرتدِّينَ في زمنِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟	٣٩
س ٥٧: كيف كان اتِّباعُ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه للرَّسولِ ﷺ؟	٣٩
س ٥٨: هل كان أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يَصِلُ آلَ بيتِ النبيِّ ﷺ بعدَ موتِهِ؟	٤٠
س ٥٩: هل كان أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يَعتني بآلِ بيتِ النبيِّ ﷺ بعد موتِهِ؟	٤٠
س ٦٠: هل زارَ أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه فاطمةَ رضي الله عنها في مرضِ موتِها؟	٤٠

الموضوع	الصفحة
س٦١: هل كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يتلَطَّفُ مع أحفادِ النبيِّ ﷺ؟	٤١
س٦٢: هل كان أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يَصِلُ مَنْ كان رسولُ اللهِ ﷺ يَصِلُهُمْ بعدَ موتِهِ؟	٤١
س٦٣: ما سببُ مرضِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه مرضَ الموتِ؟	٤٢
س٦٤: ما وصيَّةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وما تَرِكَتُهُ؟	٤٢
س٦٥: متى توفِيَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟	٤٣
س٦٦: مَنِ الذي غسَّلَ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه لمَّا ماتَ؟	٤٣
س٦٧: بكم ثوبٍ كُفِّنَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟	٤٣
س٦٨: مَنْ هم الذينَ أَنزلوا أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه في قبرِهِ؟	٤٣
س٦٩: في أيِّ وقتٍ دُفِنَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟	٤٤
س٧٠: أينَ دُفِنَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه؟	٤٤
س٧١: ما هيَ الآياتُ التي نَزَلَتْ في أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟	٤٤
س٧٢: اذكرْ أثَرًا مِنَ الأقوالِ المَأثورَةِ عَنْ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟	٤٤
الخاتمة	٤٥
الفهرس	٤٧

مكتب إتقان
للتحقيق والدراسات العلمية